

مختصر منهاج القاصدين (521) فصل في بيان أقسام الذنوب -

د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:00:23

ثم اما بعد ما زلنا مع كتاب مختصر من هاج القاصدين والربع الرابع وكتاب التوبة من رب المنجيات. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا وعلى المسلمين ويعني يأتي هذا الدرس في آآ ظروف واحوال - 00:00:38

المت لا اقول ببلدنا فقط اه بل بالعالم اجمع هو الوباء العالمي اللي ضرب آآ مشارق الارض ومغاربها وهذا الامر بغض النظر عن نزريات اللي بتتكلم عن منشأ وكيفية علاجه ومواجهته وغير ذلك - 00:00:59

الا انه يبقى اية من ايات الله عز وجل. كما ثبت عن العباس في دعائه اللهم ما نزل بلاء الا بذنب وما رفع الا بتوبة. فمن اولى الاسباب التي تأخذ بها الان واحض نفسي واخواني على الاخذ بها الان في مواجهة هذا البلاء الذي عم وطم - 00:01:16

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يكف عننا البأس من اهم الاسباب التي تأخذ بها لمواجهة هذا البلاء هو التوبة العامة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا وعلى المسلمين وصلنا الى قول المصنف رحمة الله فصل في بيان اقسام الذنوب - 00:01:35

فصل في بيان اقسام الذنوب. هنا هيبيتني يقسم الذنوب بعدة اعتبارات هيقسمهم بتلات اعتبارات وكالعادة الامام الغزالى رحمة الله عنه ابداع في العرض فهيبتني يتكلم الاول عن تقسيم آآ الذنوب - 00:01:51

آآ باعتبار آآ الصفات او المنشأ. الذنوب اللي بتنشأ من بتنشأ عن ايه ايه الموجب او الدافع اللي يجعل الانسان يقع في الذنوب ديت وهم جدا الانسان يفهم انا ليه بعمل الذنب ده - 00:02:10

ايه اللي يعني ايه الدوافع الداخلية اللي عندي ؟ ايه المنطلقات اللي عندي اللي بتخليني اقع في هذا الذنب فالامام الغزالى رحمة الله وبنسمى المصنف يعني قال ان الذنوب بهذا الاعتبار هتنقسم الى - 00:02:26

اه اربع اه صفات قل اعلم ان للانسان اخلاقا واوصافا كسيرة لكن تنحصر مسارات الذنوب في اربع صفات احدها صفات ربوبية ومنها يحدث الكبر والفخر وحب المدح والثناء والعز وطلب الاستعلاء - 00:02:41

ونحو ذلك وهذه ذنوب مهلكات وبعض الناس يغفل عنها فلا يعدها ذنوبا كلام مهم جدا بيقول النفس باصل خلقتها. وآآ الله عز وجل لما خلق ادم خلقه من طين ومن قبضة جمعها من الارض فجاء بنو ادم على - 00:03:08

آآ وزان او على اشكال طبقات الارض فيهم السهل والحزن فيهم الطيب والخبيث نفس الانسان فيها الدوافع المختلفة. من الدوافع اللي جوة نفس كل انسان عشان كده ربنا قال انه كان ظلوما جهولا - 00:03:34

الانسان باصله كده زلوم جهول فرح يفخر بيووس قنوط الصفات السيئة دي الانسان بيذكي نفسه شوبة بالوحى يبقى لما الانسان يتعلم والعلم النافع والوحى ويعمل بهذا العلم العلم النافع يقوم يذكي نفسه ويظهرها من هزه الافات والمعاصي. اول آآ امر - 00:03:49

بتثور منه هزه الصفة المعاصي صفات الربوبية ان الانسان في نفسه اه ادعاء للربوبية في نفسه ان هو يكون عنده استعلاء ايه بقى يعني ايه صفات ربوبية؟ صفات اللي هي لا تليق الا بالرب جل وعلا - 00:04:10 كالكبر والفخر وحب المدح والثناء والعز وطلب الاستعلاء ديت صفات او دي يعني موجبات لوقوع بقى كبار فالانسان اللي بيحب يتكبر على الناس. الكبر بطل الحق وغمق الناس اللي بيعجب بنفسه - 00:04:27 اللي بيكون عنده استعلاء. تلك الدار الاخرة نجعله للذين لا يريدون علوا في الارض ولا آآ فسادا. اللي بيحب المدح والثناء آآ اللي بيحب التعزز اللي بيستعلي على الخلق يعني حتى لو قلنا - 00:04:46 كلام نفس عبارة اه ابن الامام الغزالى بيقول ايه بيقول حتى كأنه يريد ان يقول انا ربكم الاعلى شف بقى ده المعنى عشان كده كانوا يقولوا ان فرعون قدر فاظهر وغيره عجز فاضمر. فرعون قدر - 00:05:00 كان آآ ملك على البلاد وكان معه الجنود وفرعون ذي الاوتاد. الجنود والاموال استطاع ان هو يجهز بما في نفسه من خبث واعلنها صريحة. انا ربكم الاعلى. بيقول في ناس كده - 00:05:21 يود لو ان يقول انا ربكم الاعلى طب لو ايه الصفات الربوبية دي يحصل؟ المشكلة منها ايه يتشعب منها جملة من كبار الذنوب غفل عنها الخلق ولم يعودوا ذنوبا. كم واحد بيقف مع نفسه - 00:05:35 ونشوف بقى انا احتقاري للناس تعليق الاعجاب بالرأي بحرصي على الثناء والمدح آآ تعاملي بان انا اعز من كل من حولي عدم خفض الجناح في التعامل مع غيري من المؤمنين. يا ترى دي بقى عندها ذنب؟ ده كل واحد فينا يحتاج ياخذ باله من نفسه - 00:05:50 دي ذنب مهلكة ومنشأها كده. منشأها الصفات الربوبية. طب الانسان يقاوم الحاجات دي ازاى يعرف ان الصفات دي تليق بالرب جل وعلا وهو كعبد يلزمه ان يتخلق بعكس هذه الصفات - 00:06:11 يا ايها الناس انتم القراء الى الله والله هو الغني الحميد. بيقى انا فقير اه النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم احييني مسكتينا وامتنى مسكتينا هي مش معناها الفقر اما المسكين معناها ايه - 00:06:25 معناها المتواضع المنكسر اين اجدك يا رب عند المنكسرة قلوبهم وغير ذلك من الصفات اللي بتنافي هزا الامر السانية يعني الصفات السانية اللي بينبعس منها المعاصي صفات شيطانية النفس بعض الصفات تشابه - 00:06:36 صفات الشيطان او الشياطين بينشأ منها بقى معاصي شكلها ايه يتشعب منها يخرج منها الحسد ان زي ما وقع كده من ابليس مع ادم عليه السلام حسده ليه هو خد المنزلة ديت - 00:06:57 والحسود عدو القدر بيخاصم ربنا في اشمعنى فلان معهم اشمعنا المعيشة لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حما مسنون. طب الحل بيقى انا طالما حسده اتمنى زوال نعمته واسعى في افساده واسعى في اهلاكه - 00:07:13 بيقى يقع يتشعب منها الحسد والبغى العداون يudo على غيره بيغي عليه في مال في عرض في دم في نفس في اي حاجة. العداون والجحيل والخداع والمكر كل ديت صفات آآ معاصي تنشأ من الصفات الشيطانية - 00:07:29 والغش والنفاق والامر بالفساد ونحو ذلك. كل واحد بقى يراقب نفسه في الحاجات دي كده بتجييك خواطر من دي والخواطر لو انت اهملتها ايتولد عنها في القلب ايرادات والاييرادات ديت تتحول الى عزيمة - 00:07:49 حتى يقع الفعل ويبقى الانسان شخصية سيئة عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غربا. فيه واحد بيهمل نفسه - 00:08:06 تقع منه المعاصي ديت ولا يتوب منها يقوم يحصل يتحول مع الوقت بيقى اسمه شيطان من شياطين الانس كذلك جعلنا لكلنبي عدوا. شياطين الانس. فيه شياطين في الانس فنسأل الله العافية - 00:08:23 الثالثة الصفات البهيمية في معاصي هتنشأ نتيجة ان الانسان فيه صفات تشبه صفات البهائم. اعزكم الله. شفت البهائم؟ لا عقول لها غرائز غرائز مندفعة جدا شهوات مندفعة بلا عقول فبالتالي الانسان هيجد عنده معاصي منشأها هزه الصفات. بيقول ومنها اي من الصفات البهيمية يتشعب الشره - 00:08:36

والحرص على قضاء شهوة البطن والفرج للانسان آآ يبقى عنده طمع ويبقى عنده نهمة الواقع الشرعي ويبقى عنده اندفاع هائل فيما يتعلق بقضاء شهوة البطن الاكل والشرب من الحال ومن الحرام وفوق الحاجة - [00:09:02](#)

بالحال والحرام ده سواء بالمال المحرم او الاكل نفسه يكون محرم زي الميطة والخنزير وشرب الخمر والمسكرات وغير ذلك الاندفاع بقى في الحاجات دي يبقى الانسان عارف المعاصي دي منشأها الصفات البهيمية - [00:09:23](#)

يبقول والحرص على قضاء شهوة البطن والفرج فيتشعب من ذلك الزنا والعياز بالله ايه اللي بيخلطي الانسان يudo على اعراض الناس فيفسدتها ويقع فيما من شأنه ان يصيبه بالعار والشنار في الدنيا والعذاب والمهانة في الآخرة نسأل الله العافية - [00:09:37](#)

يتشعب من ذلك الزنا واللي واطى والسرقة واخذ الحطام لاجل الشهوات سبحان الله! يبقى الانسان يندفع في الحاجات دي كلها غرائز محمومة وشهوات اه منطلقة بلا عقل. العقل بيعقل بيمنع بيربط هزه الشهوات ويذهبها - [00:09:54](#)

عشان كده الواحد لازم ياخد باله من المعاني دي الشرع جه بقى عشان يهزم الغرائز والشهوات دي. ويضع لها مسارات اه راقية نظيفة شف شهوة البطن دي ازاي يلبي نداء الجوع - [00:10:14](#)

واداب الاكل وتحريم اكل الخبائث والامر باكل الحال والتکسب من الحال كذلك مسألة قضاء شهوة الفرج عن طريق الزواج وغض البصر ومنع الاختلاط المحرم وغير ذلك واقامة الحدود على اللي يخالف في الامور اللي زي ديت - [00:10:29](#)

فده كلام مهم جدا يبقى ده النوع الثالث قلنا الصفات البهيمية النوع الرابع الصفات السبعية السبعية نسبة الى السبع هو الوحش الكاسر المفترس وخل بالك فيه معاصي منشأها ان النفس فيها صفات تشابه - [00:10:46](#)

صفات السبع المفترسة السبع ده لو حد حضراتكم بقى بيتابع بعض يقرأ في حياة الحيوان او يقرأ او يتتابع بعض الفيديوهات اللي بنتكلم عن حياة نشوف كده ازاي السبع ده - [00:11:05](#)

بيتعامل مع الفرائس بتاعته والزلم بيجسد الزلم والبغى والعدوان فبيقول ويتشعب منها اي من الصفات السبعية الغضب والحدق والتهجم على الناس بالقتل والضرب واخذ الاموال وهزه الصفات لها تدرج في الفطرة - [00:11:20](#)

الصفات دي طبعا الناس متفاوتة فيها تخفض الصفة الاولى الروية عند بعض الناس وتعلو صفات البهيمة عند بعض الناس والعكس فالناس يعني ايه؟ لكن بذور هذه الصفات موجودة في النفوس - [00:11:40](#)

يبقول فيها تدرج بقى في الفطرة. فالصفة البهيمية هي اللي هي رغبات البطن والفرج هي التي تغلب اولا على الانسان ثم تتلوها الصفة السبعية. الغضب والحدق والتهجم عشان يحمي الشهوات والغرائز دي - [00:11:53](#)

فإذا اجتمعت هاتان يعني بقى خلاص الانسان بقى بينطلق في شهواته كلها وبعد كده بيحوط ويحرس الشهوات دي بالغضب والحدق القتال الى اخره والضرب بعدين استعملت العقل في الصفات الشيطانية. اللي قايمية بقى على المكر والخداع والحيل - [00:12:10](#)

ثم تغلب الصفات الربوبية كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى دي الطغيان بقى بغيان الانسان بعلمه بما له بقوته بشهواته باتباعه وغير ذلك بيقول في هزه امهات الذنوب ومنابعها ثم تتفجر الذنوب من هذه المنابع - [00:12:31](#)

الى الجوارح يبقى منشأ الذنوب دي في النفس دي دي الينابيع الاولى بناء على هزا تناسب المعاصي ديت وتتوزع على الجوارح فبعضها في القلب هو هنا كاتب كالفكري وهي اه الصحيح فيها والله اعلم ان هي كالكفر - [00:12:54](#)

فالكفر ده معصية اكبر المعاصي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اكبر الكبار الاله؟ الاشتراك بالله كالكفر انه يكفر بالله عز وجل يكفر بملائكته يكفر برسله يعاند الرسل يضاهي الربوبية ده الكفر - [00:13:19](#)

والبدعة احب الى ابليس من المعاصي لأن الانسان المبتدع اللي بيفعل البدعة يتقرب بها الله سبحانه وتعالى. وايه تعريف البدعة؟ طريقة في الدين مخترعة. يقصد بالسلوك عليها مضاهاة الطريقة الشرعية - [00:13:37](#)

والمبالغة في التبعد يبقى واحد بيعمل اعمال يتقرب بها لربنا بس الاعمال دي مش مشروعه بس هو بيعتقدتها قربة وبيلام ليه؟ لانه بيخالف هدي النبي عليه الصلاة والسلام. من احدث في ابليس هذا ما ليس منه فهو رد - [00:13:56](#)

ويعجبه دماغه ويعجبه رأيه وعاجبه هواه عشان كده السلف كانوا بيسموا المبتدة اهل الاهواء البدعة دي احب من المعصية. ليه

ييعمل معاشي حتى لو كباتر ضميره ببأنه عنده وخزة في الضمير - 00:14:12

فيرجى له التوبة اكتر من صاحب البدعة. فان آآ رجوعه عن بدعته بعيد المنال والله سبحانه وتعالى هو الهاي سبحانه وتعالى بيقول
يبقى في معاishi هتفع في القلب كالكفر والبدعة - 00:14:25

والنفاق بشقيه بقى النفاق الایه؟ العملي والنفاق الاعتقادي واضمار السوء تأبى سوء الظن بالله عز وجل سوء الظن بالمسلمين ايه
الحقد والحسد وغيرها؟ كل بقى امراض القلب يقول وبعضاها في العين - 00:14:41

تتفجر الزنوب تنزل منها نصيب للعين التطلع بقى العين ايه؟ النز لعورات المكشوفة التطلع لزينة الحياة الدنيا. يتطلع لمفائد الناس
وبعضاها في السمع ومعاishi السمع بقى وايه سماع الكذب الغيبة النميمة سماع المعاذف المحرمة سماع الالفاظ الفاحشة والبذيئة
وغيرها - 00:15:00

وبعضاها في اللسان واثاث اللسان اتكلمنا عنها كلام كتير جدا قبل كده وبعضاها في البطن اكل الحرام شرب المحرمات والمسكرات
وبعضاها في الفرج الزنا واللواط وغير ذلك. وبعضاها في اليدين - 00:15:20

سرقة المصافحة النساء ملابس المحرمات والبطش والضرب بغير حق وكذا في الرجلين الانسان يمشي الى المحرمات وبعضاها على
جميع البدن ولا حاجة الى تفاصيل ذلك فانه واضح بقى ده ايه؟ كات التقسيمة الاولى - 00:15:34

ان الزنوب اللي هو دلوقتي بيتكلم على التوبة. التوبة بتكون من ايه؟ من الزنوب. بيتدى يعرفني على الزنوب دي. هيكون اول حاجة
فيها انها بتتنقسم بحسب صفات النفس. ففي زروف منشأها الصفات في النفس تشابه صفات الريوبية - 00:15:53

واخرى تشابه صفات الشياطين الثالثة تشابه صفات البهائم ورابعة تشابه صفات السباع تقسيمة تانية بيقسم الزنوب تقسيمة تانية
خالص بيقول ثم الزنوب تنقسم الى ما يتعلق بحقوق الادميين والى ما بين العبد وبين ربه. بقى دي تقسيمة تانية للزوج. الانسان
لسان الزوج بيقع فيها - 00:16:07

قسمين قسم يتعلق بحق الله عز وجل فقط وقسم يتعلق بحقوق الادميين. طب اللي بيتعلق بحقوق الادميين ده ما هو فيه حق لربنا
برضواه بس لان في اشتراك فعشان كده افرضوها في التقسيمة - 00:16:32

هنشوف بيقول ايه بيكول فما يتعلق بحقوق العباد فالامر فيه اغلظ والذى بين العبد وبين ربه فالاعفو فيه ارجى واقرب الا ان يكون
شركا والعياذ بالله فذلك الذي لا يغفر - 00:16:46

كلام جميل جدا بيقول ما يتعلق بحقوق العباد. ايه اللي يتعلق بحقوق العباد انك تعمل زنوب في حق الناس. تعدوا على اموالهم ترقى
برشوة نصب احتيال باكل الميراث اكل اموال بالباطل غش - 00:17:05

لخداع طيب تتعلق على حقوق العباد المالية كلها قلنا او اعراضهم تغتابه تبهته تقول عليه حاجة ما حصلتش او بتتكلم عليه بالافك اه
تقذفه وغير ذلك بقى مما يتعلق بالاعراض - 00:17:24

في حقوق العباد تتعلق بالنفوس قتل او السجن او الضرب بغير حق او قطع الاطراف او غير ذلك العباد لهم حقوق. كل المسلم يعني
مسلم حرام دمه وماليه وعرضه فاي واحد انت هتنتقض حقه - 00:17:42

هيجي يسألك عنه يوم القيمة. هو بيقول حقوق العباد الامر فيه اغلظ ليه لان لازم يسامحك طب لو ما سامحكش هياخد من
حسناتك عشان كده كل واحد فينا محتاج يقعد كده - 00:17:59

بهدوء وهو لو فعلا عايز يتوب توبة نصوحة ربنا يتوب علينا جميا يقعد كده وبهدوء كده ويشفوف دايره معاملاته علاقته بالوالدين دول
حقهم عزيم جدا جدا حقه في حق الوالدين عليه ايه؟ تقصيره في حقهم ايه - 00:18:12

علاقته بالاخوة والاخوات اللي هو الارحام وغيرهم بقى ده الرحم المتسع بقى علاقته الجيران الجيران لهم حق في الشرع علاقته لو
متزوج بزوجته ولاده كل الحقوق دي بقى كده يقعد ويشفوف الناس دي لها عنده ايه - 00:18:27
الناس دي واقعة في علاقته بالعلماء والدعاة وطلبة العلم. هو غلطان في حق الناس دي في ايه ما هو لو انت عايز تحقق توبة نصوحة
الناس ليها حقوق الناس دي حقوق سواء بقى مادية او معنوية - 00:18:46

يبيقول فما يتعلق بحقه بحقوق العباد فالامر فيه اغلظ والذى بين العبد وبين ربه ايه اللي بين العبد وبين ربه؟ زي اللي ترك صلاة زي اللي الصيام للحد مخالفة فيها يعني - 00:19:00

فديت اه معصية بينك وبين ربنا سبحانه وتعالى الله عز وجل عفو وغفور هزا الامر ارجى واقرب بس الحاجات دي برضو الحاجات دي كوارس السلف اختلفوا تارك الصلاة كافر ولا مش كافر - 00:19:15

كانت الكفر نقل علم الله يعني ولا هم مجتمعين على تسميته كافر بس هل كفر اكبر ينطبق عن ملة ولا لأ تخيل بقى واحد هيترك حاجة عبادة من العبادات خلي محل انتسابه للإسلام - 00:19:30

اه فيه خلاف بين العلماء. فياخد باله لكن في النهاية مهما اسرف الانسان على نفسه فان الله عز وجل يغفر الذنب جمیعا اذا تاب الانسان منها. حتى الشرك طالما الانسان تاب - 00:19:40

طيب لو لقي الله عز وجل بهذه المزالم وهذه المعااصي قال الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:19:55

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء بيقى ربنا سبحانه وتعالى قال كده ان اللي هيوافي ربنا سبحانه وتعالى بذنب دون الشرك هيدخل في المشيئة وان عذب فان مآلء الى الخروج من النار. نسأل الله عز وجل ان يعافينا من النار - 00:20:13

اما الشرك فذلك الذي لا يغفر. ازا لقي الله به. اما اذا تاب فحتى التائب من الشرك يغفر له بتقول بيقول وقد روي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواوين عند الله عز وجل ثلاثة - 00:20:32

الدواوين عند الله عز وجل سلasse ديوان لا يعأ الله به. عائشة رضي الله عنها بترويه مرفوعا. يعني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. الدواوين عند الله عز وجل ثلاثة - 00:20:51

ديوان لا يعأ الله به وديوان لا يترك الله منه شيئا وديوان لا يغفره الله فاما الديوان الذي لا يغفره الله تعالى فالشرك. بيقى اللي هيقابل ربنا مشرك انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - 00:21:02

تيم بقى كم؟ راجل آآ طبيب آآ نافع للبشرية مخترع عمل اختراعات للناس هو لم يؤمن انه من يشرك بالله فقد حرم والله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - 00:21:19

لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة اللي يجحد او لا يقول لا الله الا الله وبعد بعث النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا قد حرمته عليه الجنة مهما كان من - 00:21:33

لاقيه مهما كان من ازدائهم المعروف للناس في النهاية هو من اهل النار نسأل الله العافية بيقى ده ديوان لا يغفره الله تعالى فهو الشرك قال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. واما الديوان الذي لا يعأ الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين الله عز وجل - 00:21:47

يغفر ذلك له. قال ويتجاوز ان شاء قال الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنب جمیعا انه الغفور الرحيم - 00:22:06

من سلف منه طفي عدواني وسلف منه في حق نفسه يعني اللي سلف منه بقى مسکرات مخدرات تفريط في حق الله عز وجل سمتا تاب هو اكبر على الله عز وجل الله يقبله - 00:22:19

واما الديوان الذي لا يترك منه شيئا فظلم العباد بعض فالقصاص لا محالة طيب لو ما فيش قصاص لواآ القصاص بيكون بالحسنات والسيئات. ياخد من حسناتك. طب لو فنيت الحسنات تاخذ انت من سيئاته - 00:22:32

وده امر يعني مفرع ومحاجة الانسان يقف آآ على همه ويتدبر اين يسیر حديث اخرجه الامام احمد في المسند والبیهقی السیوطی في الدور المنصور وان كان اسناده فيه ضعف بس بمعنى صحيح - 00:22:51

وهي كانت التقسيمة الثانية. بيقى المعااصي باعتبارنا في حق الله وفي حق العبادة قسمة اخرى اعلم ان الذنب تنقسم الى صغار وكبار وقد كثر الاختلاف فيها واحتلت الاحاديث في عدد الكبار - 00:23:08

والاحاديث الصحاح في ذكرها خمسة الاول حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن موبقات يعني المهلكات - 00:23:29

يبقى كده عدوهم سبعة اهو. السبع الموبقات السبع المهلكات. قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقدف المحسنات المؤمنات الغافلات - 00:23:44

الحاديis الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الذنب اكبر؟ قال ان يجعل الله ندا وهو خلقك قال ثم اي يعني ثم اى ذنب اكبر بعد ذلك؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك - 00:24:08

قال ثم اي؟ قال ان تزاني حليلة جارك قليل الزوجة يقع في الزنا مع زوجة جاره الحديis السادس حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوبة الوالدين - 00:24:24

الرابع قول النبي صلى الله عليه وسلم الا ابئكم باكبر الكبائر قول الزور او قال شهادة الزور الخامس حديث ابى بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت عنده الكبائر قال الاشراك بالله - 00:24:48

وعقوبة الوالدين وكان متكتنا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت الاحاديس كلها صحيحة اه متفق عليها بالبخاري ومسلم بيكقول دلوقتي هو وقد اختلفت العلماء فيها على اقوال كثيرة - 00:25:05

الاول العلماء اهتموا جدا بمسألة الكبائر. تقسيم الذنب لكبائر وصغرائهم ده تقسيم شرعى يعني ايه تقسيم شرعى يا اخوانى؟ يعني ورد في كتاب الله عز وجل. اللي قسم الذنب لكبائر وصغير هو ربنا سبحانه وتعالى - 00:25:34

النبي عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم وندخلكم مدخلنا كريما عشان كده بترجع لترتيب الاية ديت عند القرطبي رحمه الله او عند ابن جرير او غيره من المفسرين تجد فيها فوائد مهمة جدا - 00:25:47

بتتبهك على المسألة دي ان التقسيم ده تقسيم شرعى لقسم الذنب لكبائر وما دونها هو الله سبحانه وتعالى كذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة للجمعة ورمضان لرمضان آآ والصلوات الخمس - 00:26:05

مكفرات لما بينهن اذا اجتنب الكبائر قسم الذنب لكبائر وغيرها فمع اداء الفرائض من الصلاة والصيام وغيرها واجتناب الكبائر تکفر السينات. وده تقسيم شرعى هيترتب عليه احكام طيب ايه الاحكام اللي العلماء ربوا عليها؟ هو الكلام هنا ايه هي الكبائر؟ موضوع الكبائر بالزات خد عنابة - 00:26:21

فاحنا عندنا مسلا العلماء صنفوا في مسألة الكبائر آآ زي مسلا كتاب الزواج يعني اقتراف الكبائر للهيثمي وده من افضل الكتب في وجهة نزري يعني واوسعها في الباب ده ليه - 00:26:45

آآ لان الهيثامي قسم الكتاب بتاعه تقسيم بديع جدا اول حاجة اعمل مقدمة عن ايه هي الكبائر و آآ وبعددين بعد كده قال خلاف العلماء فيها ورجح واتى بكلام نفيس جدا فيها - 00:27:06

وبعد كده اتكلم عن كبائر القلب عقبها تقريبا لستة وستين وبعد كده اما قسم بقى الكبائر على ابواب الفقه ايه الكبائر المتعلقة بالطهارة؟ زي مسلا ايه؟ التهاؤن في آآ الاستنجاء من البول والتحرز منه وغير ذلك - 00:27:26

ايه الكبائر اللي في الصلاة؟ الكبائر اللي في الزكاة برضو دي كلها ايه؟ حاجات يعني ايه؟ تتكلم عنها لحد نهاية ابواب الفقه باب كده عشان تعرف تبحس فيه. وبعددين قام جاي في الاخر عامل بقى خاتمة جميلة كده ذكر فيها النار والعزاب والتخويف من النار وذكر فيها - 00:27:43

وغير ذلك. كتاب جميل جدا ومفيد يستحق القراءة لذلك من اشهر الكتب كتاب الكبائر للذهبي رحمه الله وان كان الامام الذهبي صنفه في بداية حياته فليس فيه نفس الذهبي محدث العظيم المعروف - 00:28:07

يعني في بعض الاحاديث فيها ضعف والى اخره برضه بعض الامور التحريرات اللي فيها ضعيفة لكن آآ كتاب اشتهر جدا وفيه فوائد جمة في كتاب الكبائر البرديجي وده بقى صنف الكبائر ازاي؟ صنف الكبائر على طريق الاحاديث اللي وردت فيها عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:28:21

يعني مسلا جمع فيها مسند كده للصحابة اللي رروا احاديث في الكبائر جاب فيهم حداشر صحابي ايد عبدالله بن مسعود وابن عباس وابن عمرو وابو بكرة رضي الله عنه وابو هريرة - 00:28:43

وانس ابن مالك وعمر ابن الحسين وكل واحد من دول بقى ايه حداشر واحد من الصحابة كل واحد بقى ايه الروايات اللي وردت عنه في احاديس الكبائر برضو من الكتب المهمة - 00:29:00

في الباب ده كتاب الكبائر الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله الامام محمد عبدالوهاب رحمه الله وده كتاب برضه نافع فعلا اتكلم فيه آآ الامام محمد ابن عبدالوهاب بطريقه آآ مرتبه جدا عن مسألة الكبائر الباطنة والكبائر - 00:29:10

اه الظاهرة وكتاب مليء بالآيات والاحاديث والفوائد وانزله على واقعه بطريقه بديعه جدا اه فده مهم. هنلاقي برضو ان الموضوع ده موجود في اه كتب التفاسير شروح الحديث ليه بقى الناس اهتمت جدا بالموضوع ده؟ من اوائل - 00:29:30

البدع اللي وقعت في الامة المسلمة مسألة البدعة في الاسماء والاحكام الاسماء والاحكام مرتكب الكبيرة. اسمه ايه في الدنيا وحكمه ايه في الآخرة طرفيين ووسط طرف اللي هو آآ اللي فيه - 00:29:47

افراط وتشدد وآآ تعنت ودولت اللي قالوا ايه؟ اللي قالوا ان اصحاب الكبائر اسمهم في الدنيا كفار وحكمهم في الآخرة الخلود في النار. دولت مين؟ الخوارج مخانيص الخوارج كنز الخوارج يعني ايه؟ يعني اللي هم قالوا بنفس معنى كلامهم بس ايه تفنسوا عنهم في الجهر باللفظ - 00:30:10

قالوا ان هو في الدنيا اسمه آآ فاسق له مؤمن وله كافر. منزلة اسم ما بين الاثنين. لا بيؤمن ولا كافر طب في الآخرة قالوا في الآخرة كذلك هو ليس في نار المشركين - 00:30:36

ولا يدخل الجنة فيدخل في النار لكن ليس في نار المشركين فعشان كده العلماء قالوا يعني حتى القاضي عبدالجبار هي مدار المعتزل يقول كده يقول صاحب الكبيرة له اسم بين الاسنين وحكم بين الحكمين - 00:30:54
لا يكون اسمه كافر ولا اسمه المؤمن وانما يسمى فاسقا وكذلك فلا يكون حكمه حكم الكافر ولا حكم المؤمن. فليفرض له حكم ثالث وهو المنزلة بين المنزلتين دولت اهل بيسموهم الوعيادية او اهل الغلو في هزا الباب. ودي من اوائل البدع اللي ظهرت في الامة المسلمة - 00:31:10

على النقيض منهم اه الطرف الآخر اللي هم المفرطين في المسألة وهم المرجئة قالوا ان مرتكب الكبيرة مؤمن باطلاق دول برضه على ايه؟ على طوائف قال مؤمن باطلاقه وهو مستحق للمغفرة في الآخرة وقالوا لا يضر مع الایمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة - 00:31:31

ومنهم الواقفة الذين قالوا لا ندري هل يدخل من اهل التوحيد احد النار ام لا؟ ده في تكذيب او مخالفة لصريح القرآن آآ اسف مخالفة للسنن اللي سبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بحد التواتر بانه يدخل النار اقوام من الموحدين ويخرجون منها - 00:31:50
بشفاعة الشافعي وهذا ينسب ايضا الى طوائف من الشيعة والاشاعرة. واما غالاة المرجئة فقالوا لن يدخل النار من اهل التوحيد احد وده قول يعني شديد في هذا الباب فده دول طرفيين فيما يتعلق بمسألة مرتكب الكبيرة - 00:32:07

والصواب في المسألة دي كلام اهل السنة. كلام اهل السنة والجماعة اه الصحابة رضوان الله عليهم فمن بعدهم من التابعين باحسان آآ كلامهم في المسألة ديت ان مرتكب الكبيرة ايه بقى - 00:32:27

قالوا مؤمن بایمانه فاسق بكبرته لان ارتكابه للكبيرة انتقص من كمال ايمانه الواجب وان لم يقبح في اصل ايمانه وقالوا ان هو ان تاب في الدنيا خلاص تاب وان كان مات من غير توبة - 00:32:42

ومصر على كبرته فهو في مشيئة الله عز وجل ان شاء اعفى عنه وادخله الجنة بغير عذاب وان شاء عذبه الى حين ثم اخرجه من النار وادخله الجنة واتفقوا على ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع في اهل الكبائر - 00:32:59
وانه لا يدخل في النار من اهل التوحيد احد ودول طبعا وسط بين الاثنين. ابن تيمية رحمه الله بيقول اتفق الصحابة والتابعون لهم باحسان وسائر ائمة المسلمين على انه لا يدخل في النار احد من في قلبه - 00:33:15

مثقال ذرة من ايمان واتفقوا ايضا على ان نبينا يشفع في من يأذن الله له بالشفاعة فيه من اهل الكبار من امته يبقى مسمى ايه؟

00:33:29 مسماه في الدنيا مرتكب الكبيرة ايه -

تاني يسمى مؤمن ناقص اليمان او مؤمن بایمانه فاسق بكبیرته وهل اه مسألة بقى هل يطلق عليه مؤمن كده مطلقا ويستكت ولا لأ اه

الصواب اللي فيها التفصيل اللي قاله ابن تيمية رحمه الله - 00:33:43

قال لا يجوز ان يطلق عليه آه مؤمن مطلقا الا في احكام الدنيا. زي ما نقول ايه آه فتحرير رقبة مؤمنة ماشي؟ فتحليل رقبة المؤمنة.

ما كان للمؤمن ان يقتل المؤمن الا خطأ. ومن قتل مؤمنا خطأ فتحليل رقبة مؤمنة - 00:33:58

لو احنا جبنا واحد كده فاسق من اهل القبلة عبد والراجل ده حرره اطلقه هيجزئه ولا مش هيجزئه في العتق؟ هيجزئه وكذلك

دخولهم في الخطاب العام للمؤمنين. يا ايهما الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - 00:34:14

هو الفاسق هيدخل في الخطاب ده ولا هيدخل فيه اما ما يتعلق باحكام الآخرة وآه اليمان الذي يمدح صاحبه ويستحق دخول الجنة

بغير آه عذاب سابق هزا لا يكون لانه آه قلنا - 00:34:31

ما هو فاسق بكبیرته. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الرازاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن الى اخر

هذا الكلام. طبعا ده مبحس مهم لكن - 00:34:46

تفاصيله تأتي في اه كتب العقيدة طيب ايه هي بقى الكبار اختلفوا بقى في حكمها وعددها آه زهب بعض العلماء الى ان كل الزنوب

كبائر واما تسمية بعض الذنوب صغائر فهو بالنسبة الى غيرها - 00:34:56

لكن كلها كبار بحكم ان هي معصية في حق الله عز وجل والكلام ده له آه وجهة جيدة لو احنا نقول ان في تعظيم الرب جل وعلا

وينسب مسل هزا الكلام وينقل عليه ابن عباس رضي الله عنه - 00:35:16

ان ده تعزيم قدر الرب جل وعلا. لا تنظر الى صغر المعصية. ولكن انظر الى عظمة من عصيت والانسان لا يدرى والنبي صلى الله عليه

وسلم حذر من محقرات الذنوب - 00:35:30

فانها متى اجتمعت على على العبد اهلكته وآه خيرها من ايه؟ من الزنوب اللي ورد فيها وعید وهتبدو صغيرة. كقول النبي صلى الله

عليه وسلم من اقتطع آه شبرا من ارض غير حق - 00:35:39

طوقه من سبع اراضين شبر من ارض ولما سئل في ذلك قالوا يا رسول الله وآه من اقتطع حق امرى مسلم بغير حق فقال النبي فقيل

له يا رسول الله ولو كان شيئا يسير؟ قال ولو كان آه يعني قدبيا من ارکع وحجز السواك كده - 00:35:53

فقالوا بقى اذا كان اذا كان دي كلها حاجات يسيرة ويضرب فيها الوعيد الشديد ده كله فيبقى كل الزنوب في حق الله عز وجل دي

الانسان الهم على انها كبيرة - 00:36:09

وده كلام زي ما قلت لحضراتكم له وجهة فيما يتعلق بتعظيم الرب جل وعلا. والحد من الزنوب زنوب جراحات ورب جرح وقع في

مقتل اما اذا هنتكلم بقى عن امر تأصيلي شرعي وتقسيم ورد في الشرع في الكتاب وفي السنة ويتربت عليه احكام - 00:36:20

آه ظاهر الكتاب والسنة واتفاق العلماء من الصحابة فمن بعدهم وده اللي عليه جمهور المسلمين ان الزنوب تنقسم الى كبار وصغر

طيب لما قالوا لا تختلف في الكبار المصغرة قالوا لها عدد ولا ما لهاش - 00:36:35

فذهب قوم الى حصرها في عدد زي الامام ابن جرير الطبرى وبياخد في المسألة دي بقول ابن مسعود. النبي صلى الله عليه وسلم قال

اهو اجتنبوا السبع الموبقات. فيبعدها بده - 00:36:52

وبدوله اللي قالوا ان لها عدد ورد عنهم كده بقى. فيه ناس قالت سبعة. فيه ناس قالت حداشر وفيه ناس قالت تسعة ابن عباس رضي

الله عنه وارضاه لما قيل له ذلك قال هي الى السبعين اقرب منها الى السبع. وفي رواية اخرى قال هي الى السبعين اقرب -

00:37:03

وليس هناك دليل صحيح يفيد الحصر بتقول ان فيه كبار اهي عددها كذا لكن هل محصورة في كده ليس هناك دليل يعول عليه في

ان ده يفيد الحصر العد حاجة والحصر حاجة. فيه سبع كبار. دول اخر الكبار؟ لأ ما فيش كده - 00:37:18

القول الثاني اللي لم يحصرها بعدد معين وهو لاء اختلفوا في حدها. قالوا بقى هي ما لهاش عدد بس يا ترى نضبطها ازاي؟ ايه اللي
نقول عليه كبيرة؟ وايه اللي نقول عليه صغيرة - 00:37:36

وده برضو ورد فيها كلام كتير منهم قال اللي ايه؟ اللي اتفقت جميع الشرائع على تحريميه بقى ده من الكبائر ده قول فيه ضعف كذلك
قالوا آآ العمد هو الكبائر والخطأ هو الصغار وده ابن القيم رد عليه رد بلغ جدا قال هزا من اضعف الاقوال فرضا وعكسا فان الخطأ
والنسوان والاكراه لا يدخل تحت جنس المعاشي - 00:37:46

حتى يكون احل قسميه والعمد نوعين. والعمد نوعان كبائر وصغار والقول اللي يختاره الزهبي وابن تيمية وابن نووي وغيرهم ان
الكبائر كذلك القرطبي ان الكبائر هي كل ما يترتب عليه حد في الدنيا او وعید في الآخرة - 00:38:09
يبقى كل ما يترتب عليه حد في الدنيا سرقة زنا او قذف وغير ذلك او وعید في الآخرة من عذاب او غضب او تهديد او لعن. ده تسمى
ال فعل ده كبيرة من الكبائر - 00:38:35

وابن تيمية رحمه الله بيرجح الكلام ده وبيقول هو ده القول الراجح لانه ده المأمور عن السلف وفعلا ده اللي عليه الاكسر ثانيا انه قال
قول الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم وندخلكم مدخلا كبيرا. كريما. فقد وعد مجتنب الكبائر - 00:38:49
تكفير السينات واستحقاق الوعد الكريم وكل من وعد بغضب الله او لعنته او نار او حرمان جنة او ما يقتضي ذلك فانه خارج عن هزا
الوعد. فلا يكون من مجتنبي الكبائر. يبقى يقول لك اي واحد عمل - 00:39:08

فعل يتقال له هتدخل النار او هتتلعن او ها واخره هزا لا يمكن ان يقال له ان تجتنبوا كبائر تنهون عنه يكفر عنكم سيناتكم السادس ان
هذا الضابط مرجعه الى ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزنوب فهو حد يتلقى من خطاب الشارع - 00:39:21
وما سوى ذلك ليس متلقى من كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل هو قول رأي القائل وذوقه من غير دليل شرعي الرابع ان هزا
الضابط يمكن الفرق به بين الكبائر والصغار - 00:39:37

يبقى ده خلاصة الكلام في هزه المسألة. نقرأ بقى سريعا الكلام فيها. بيقولوا قد اختلفت العلماء فيها على اقوال كسيرة والاحاديس في
الكبائر لا تدل على حصرها فيه. ولعل الشارع قصد الابهام - 00:39:50

ليه ربنا اذهبها لنا؟ ليكون الناس على وجل من الذنوب. لكن يعرف من الاحاديس اجناس الكبائر ويعرف ايضا اكبر الكبائر فاما اصغر
الصغار فلا سبيل الى معرفته وقد تكلم العلماء في عدد الكبائر فروي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال هي اربع وروي عن ابن
عمر رضي الله عنه قال هي سبع. وكان ابن عباس رضي الله عنهم اذا بلغه - 00:40:00

وقول ابن عمر قال انها الى سبعين اقرب منها الى سبع فقال ابو صالح عن ابن عباس هي ما اوجب الحد في الدنيا. وعن ابن مسعود
ان الكبائر من فاتحة النساء الى قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه - 00:40:23

وقال سعيد بن جبير وغيره هي كل ذنب اوعد الله عليه النار واحنا قلنا في النهاية الراجح في المسألة دي والله اعلم هو آآ
الكبيرة كله ما ا وعد الله عز وجل عليه بالنار او باللعنة - 00:40:38

او ا وعد الله عز وجل عليه بعذاب او استحق صاحبه حدا وقال ابو طالب المكي الكبائر سبع عشرة جمعتها من جملة الاخبار. يبقى
ده اجتهاد بقى. كده كلام ابو طالب المكي رحمه الله. هيبتدي يجتهد في عد الكبائر وجمعها. قال هم - 00:40:54

وسبعاتشر. جمعتها منين؟ قال اربعة في القلب الشرك والاصرار على المعصية. يعني ايه الاصرار على المعصية؟ الاصرار يعني ترك
التوبة. بيعمل الزنوب النهاردة وهي عمله بكرة. مصمم انه يعمل الزنوب الاصرار معناها ترك التوبة - 00:41:12

والقنوط من رحمة الله اليأس لان ده مخالف لقوله عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء. انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون.
والامن من مكر الله الامن من مكر الله - 00:41:25

ان الانسان يؤمن افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان يأتونهم بأسنا او ضحي وهم يلعبون افأمنوا
مكر الله فلا يؤمن مكر الله الا القوم الخاسرون - 00:41:39

واربعة في اللسان شهادة الزور وقدف المحسنات واليمين الغموس والسحر وحط السحر في اللسان ليه؟ عشان النفاثات التعاویز اللي

بتنقال باللسان وغيرها. وان كان السحر بيعتجم فيه اكتر من آآ جارحة - [00:41:51](#)

وسلاسة في البطن شرب الخمر واكل مال اليتيم ظلما واكل الربا واثنان في الفرج الزنا واللواط واستنان في اليدين القتل والسرقة
وواحدة في الرجلين الفرار من الزحف وواحدة في جميع البدن وهي عقوق الوالدين - [00:42:10](#)

وهذا يمكن ان يزاد عليه وينقص منه. فان ضرب اليتيم وتعذيبه اكتر من اكل ما له والله اعلم. ده كلام جميل. يبقى احنا هنعرف هنا ان
الكبائر آآ ليست محصورة في عدد - [00:42:28](#)

والعلماء قالوا كلام جميل جدا قالوا ليس هناك صغيرة مع اصرار الاستهانة بالصفائر تحولها الى كبائر الاصرار على الصغار تحولها
للكبائر. المجاهرة بالصفائر تحولها الى كبائر. الفرح بالصفائر يتحولها الى كبائر. الدعوة الى الصغار - [00:42:43](#)

يتحولها الى الكبائر انتبه للامر ده فعلا الامر مش هيمنفع نخلصه في الدقائق المعدودة ده. لكن كل واحد فينا يجعل من همته ومن همه
انه يتعرف على هزه الكبائر. ليه - [00:43:03](#)

لان ربنا سبحانه وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم والكبائر دي موبقات مهلكات الانسان ممكنا يلقى الله عز
وجل بها فيعذب في قبره ويعذب في الآخرة - [00:43:17](#)

فيتعرف عليها ويتوب منها الفرق بين الكبائر والسيئات او الصغار ان الكبائر تحتاج الى توبة مستقلة الى توبة مستقلة. نسأل الله
سبحانه وتعالى ان يتوب علينا وعلى اوساط المسلمين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم. سبحانه الله ربنا وبحمدك. اشهد ان لا اله
الا انت. استغفرك - [00:43:32](#)

واتوب اليك - [00:43:50](#)